تطور القدرات العسكرية الايرانية والتركية وتأثيرها على الامن الوطني العراقي

https://doi.org/10.17656/jlps.10346

أ.د رياض مهدي عبد الكاظم

كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين

dr.riyadh@nahrainuniv.edu.iq

الباحثة: صفا عباس فاضل

nrjsl4381@gmail.com

الخلاصة

ان العراق يواجه تحديات أمنية كبيرة ناجمة عن التطورات المعقدة في الاتجاهات العسكرية لإيران وتركيا، والتي تتزامن مع استمرار الصراعات الإقليمية والدولية التي تؤثر على البلاد، فضلا عن النمو المتسارع في القدرات العسكرية لهذه الدول، فيما يتعلق بالتسليح الذاتي أو التقدم التكنولوجي أو التوسع في صناعة الأسلحة والأنظمة الدفاعية، فضلا عن تدريب القوى البشرية، كل هذه التعقيدات قد أسهمت في ارباك الوضع الأمني في العراق، وهذه القدرات العسكرية المتزايدة تترافق مع استراتيجيات وسياسات عسكرية وسياسية تهدف كل من إيران وتركيا من خلالها إلى تحقيق أهدافهما وتعزيز نفوذهما الإقليمي، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأمن الوطني العراقي .

الكلمات المفتاحية: ايران ، تركيا، العراق ، الامن الوطني ، القدرات العسكرية.

The Evolution of Iranian and Turkish Military Capabilities and Their Impact on Iraqi National Security

Prof. Dr. Riyad Mahdi Abdul-Kazem

College of Political Science, University of Nahrain

Researcher: Safa Abbas Fadel

Abstract

Iraq is among the countries that are in urgent need of a comprehensive national security strategy and policy that organizes its internal relations and its regional and international interactions, especially given the multiple challenges it faces on domestic, regional, and international levels.

It can also be said that Iraq faces significant security challenges arising from the complex developments in the military capabilities of Iran and Turkey, which coincide with the ongoing regional and international conflicts affecting the country. Moreover, the rapid growth in the military capabilities of these two countries — whether in terms of domestic armament, technological advancement, expansion of weapons and defense systems industries, or the training of human forces — has contributed to destabilizing Iraq's security situation. These growing military capabilities are accompanied by military and political strategies and policies through which Iran and Turkey aim to achieve their goals and enhance their regional influence, which directly and indirectly affects Iraq's national security.

Keywords: Iran, Turkey, Iraq, National Security, Military Capabilities.

پەرەپێدانی توانا سەربازییەکانی ئێران و تورکیا و کاریگەرییەکانیان لەسەر ئاسایشی نیشتمانی عێراق

پرۆفیسۆر دکتۆر ڕیاز مەهدی عەبدولکادیم
کۆلێژی زانستە سیاسییەکان، زانکۆی النهرین
dr.riyadh@nahrainuniv.edu.iq
توێژەر: سەفا عەباس فادل
nrjsl4381@gmail.com

پوختە
عێراق ڕووبەڕووی ئاستەنگە ئەمنییە گەورەکان دەبێتەوە کە لە ئەنجامی پێشهاتە ئاڵۆزەکانی ئاراستە سەربازییەکانی ئێران و تورکیاوە سەرچاوە دەگرن، کە هاوکاتە لەگەڵ ململانێ ناوچەیی و نێودەوڵەتییە بەردەوامەکان کە کاریگەرییان لەسەر ئەو وڵاتە هەیە. ئە مە جگە لە گە شە ی خێرای توانا سە ڕبازییە کانی ئە و وڵاتانە ، لە ڕووی خۆچە ککردن و پێشکە وتنی تە کنۆلۆجیا و فراوانبوون لە بە ڕهە مهێنانی چە ک و سیستە می بە ڕگری و ڕاهێنانی سە ڕچاوە مرۆییە کان. هەموو ئەم ئاڵۆزییانە بوونەتە هۆی سەرلێشێواوی دۆخی ئەمنی عێراق. ئەم تواناییە سەربازییە پەرەسەندنانە لەگەڵ ستراتیژی و سیاسەتی سەربازی و سیاسیدایە کە لەڕێگەیەوە هەردوو وڵاتی ئێران و تورکیا ئامانجیان گەیشتن بە ئامانجەکانیان و بەرزکردنەوەی نفوزی ناوچەیی خۆیانە، کە ئەمەش ڕاستەوخۆ یان ناڕاستەوخۆ کاریگەری لەسەر ئاسایشی نیشتمانی عێراق دەبێت.

وشەی سەرەکی: ئێران، تورکیا، عێراق، ئاسایشی نیشتمانی، توانای سەربازی.

المقدمة:

تعد القدرة العسكرية لأي دولة بمثابة مقياس لقوتها وتأثيرها في الساحة الدولية، فهي تعكس قدرتها على حماية مصالحها والدفاع عن سيادتها عن طريق فعالية توظيف المواد العسكرية المتاحة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية, وهذا يتطلب تركيز على القدرات قوات المدربة، والتخطيط الاستراتيجي، وتنظيم القيادة والسيطرة, وتكنولوجيا متطورة ,وفي هذا السياق، تبرز إيران وتركيا كقوتين إقليميتين تمتلكان قدرات عسكرية متطورة، مما يجعلهما فاعلين رئيسيين في منطقة الشرق الأوسط , اذ اعتمدت ايران على استراتيجيات غير تقليدية لتطوير قدراتها العسكرية، مثل تطوير الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار، ودعم الجماعات المسلحة في المنطقة, اما تركيا تسعى إلى تحديث قواتها المسلحة من خلال تطوير بنيتها التحتية العسكرية، واعتماد التقنيات الحديثة في تصنيع الأسلحة محليا لاعتماد على الاكتفاء الذاتي ، وتحسين برامج التدريب. وان هذا تطور لقدرات العسكرية الإيرانية والتركية يخلق معادلة إقليمية معقدة تؤثر على الأمن الوطني العراقي، وذلك نتيجة لامتلاك لعراق موقعًا جغرافيًا استراتيجيًا يجعله عرضة لتأثيرات القوى الإقليمية، ويتطلب ذلك من العراق متابعة دقيقة لهذه التحولات لفهم تأثيرها على الاستقرار الداخلي والعلاقات الإقليمية.

ونتيجة لذلك، تبرز أهمية دراسة تطور القدرات العسكرية الإيرانية والتركية لتحديد نقاط القوة والضعف في المنظومة الأمنية العراقية، ورصد الفرص والتحديات في البيئة الإقليمية، ووضع خطط استباقية للتعامل مع التهديدات المحتملة.

وانطلاقا مما سبق تبرز الإشكالية التي تحاول هذه الدراسة معالجتها من خلال سؤال مفاده (ما مدى تأثير تطور القدرات العسكرية الإيرانية والتركية على السيادة الوطنية العراقية؟، وكيف تؤثر هذه القدرات المتزايدة في سياسات الأمن الداخلي والخارجي للعراق؟).

ولاجل الإجابة عن هذا التساؤل يحاول البحث التحقق من فرضية مفادها (كلما استمر تطور القدرات العسكرية الإيرانية والتركية كلما اثر ذلك سلبا على الامن الوطني العراقي وكلما تطلب من العراق تطوير وتحسين استراتيجياته وقدراته الأمنية والعسكرية للحفاظ على امنه الوطني).

وللضرورات العلمية سيتم اعتماد المنهج الاستقرائي، فضلا عن اعتماد المقترب الوصفي والمقترب التحليلي والمقترب المقارن.

كما سيتم تقسيم البحث على مقدمة ومبحثين، الأول منهما يتناول القدرات العسكرية الإيرانية والقدرات العسكرية التركية، ما الثاني فيتناول القدرات العسكرية العراقية ومقارنتها بقدرات كل من تركيا وايران، وكذلك ماهي احتمالات المستقبل للامن الوطني العراقي في ظل هذه القدرات، فضلا عن خاتمة ونتائج وتوصيات

المبحث الأول

القدرات العسكرية الإيرانية والتركية

شهدت القدرات العسكرية لكل من تركيا وإيران تطورًا ملحوظًا في العقود الأخيرة، ما جعل كلتا الدولتين من أبرز الفاعلين العسكريين في منطقة الشرق الأوسط، وهذا التطور جاء نتيجة استراتيجيات طويلة المدى لتحقيق أهداف أمنية وسياسية محددة. فتركيا سعت بشكل مستمر إلى تعزيز قدراتها من خلال توطين الصناعات العسكرية، والتركيز على التكنولوجيا المتقدمة مثل الطائرات بدون طيار والتطوير الذاتي للأسلحة. في المقابل، اعتمدت إيران بشكل كبير على برامج الاكتفاء الذاتي، لتطوير صواريخها الباليستية وطائراتها بدون طيار، كوسيلة للتغلب على العقوبات الدولية وتعزيز مكانتها الإقليمية.

في هذا المبحث، سيتم استعراض وتحليل القدرات العسكرية الإيرانية والتركية وفق المطالب الاتية:

المطلب الأول

القدرات العسكرية الايرانية

تمثل ايران احدى اهم الدول التي تحتل موقعا جيو ستراتيجيا متميزا ومؤثرا في المنطقة،

ونظرا لتوظيف إيران موقعها الجغرافي في تعزيز قوتها الدفاعية والهجومية، خاصة في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز، شهدت قدراتها العسكرية تطورًا ملحوظًا وذلك رغم العقوبات الدولية والقيود الاقتصادية*، اذ اعتمدت على تطوير صناعاتها الدفاعية المحلية، وركزت على تطوير أنظمتها العسكرية المتنوعة بما في ذلك الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز، والدبابات، والطائرات بدون طيار، وأنظمة الدفاع الجوي المتقدمة، وان هذا التطور المستمر يعكس تصميمها على تعزيز قدراتها لمواجهة التحديات والتهديدات المحتملة وضمان استمرار تأثيرها و نفوذها في المنطقة[١].

أولا/ القوات المسلحة الإيرانية :

[١] عبد السميع رمضان حسين عبد الوهاب، المجال الحيوي لدولة إيران دول الجوار الجغرافي نموذجاً دراسة جيوبوليتيكية، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة المنصورة، العدد٢٦، المنصورة، ٢٠٢٢، ص ص١٠٨١-١٠٨٥.

لابد من الاشارة ان القوات العسكرية الايرانية تتألف وفق احصائيات موقع بيانات المرجعية السكان العالمية(World Population Review) لعام ٢٠٢٤ من حوالي ٦١٠,٠٠٠ مقاتل نشط و٣٥٠,٠٠٠مقاتل احتياطي[١]، وهذا ما يجعل ايران واحدة من اكبر القوى العسكرية في الشرق الاوسط ووفقًا لمؤشر موقع القوة النارية العالمية Global Firepower (GFP) لعام ٢٠٢٥ صنف إيران ضمن أفضل ٢٠ قوة عسكرية عالميًا، احتلت المرتبة ١٦ من أصل ١٤٥ دولة[٢]، ونتيجة لذلك تتولى ايران اهمية كبيرة لتطوير القدرات والكفاءة القتالية العالية فضلا عن التدريب لقواتها المسلحة[٣] ويمكن القول إن المهارات والقدرات القتالية للجيش الإيراني تمثل نموذجاً للتكيف والابتكار في ظل الظروف الصعبة، وتعكس رؤية استراتيجية طويلة المدى تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز القدرة على الردع، مما يجعلها محوراً مهماً في دراسات الأمن الإقليمي والدولي[٤].

ثانيا /التخطيط الاستراتيجي:

تعتمد الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استراتيجية عسكرية متكاملة تهدف إلى تعظيم نفوذها الإقليمي مع تجنب المواجهة المباشرة مع القوى العسكرية المتفوقة، ويمكن تصنيف هذه الاستراتيجية ضمن ثلاثة محاور رئيسية متداخلة[٥]:

١-**استراتيجية المنطقة الرمادية والحرب غير المتكافئة:** تتبنى إيران نهج العمليات في المنطقة الرمادية – من خلال:

أ- الحرب بالوكالة: دعم شبكة متكاملة من التنظيمات المسلحة لتنفيذ عمليات عسكرية دون تورط مباشر.

ب- الاستنزاف طويل المدى: تبني عمليات محدودة لكن مستمرة لإرهاق خصومها اقتصادياً وسياسياً دون الوصول لمواجهة شاملة.

ت- الأنشطة السرية والعلنية: تنفيذ عمليات متنوعة تشمل الهجمات السيبرانية، العمليات الاستخباراتية، واستهداف البنى التحتية الحيوية.

٢-هيكلية غير تقليدية للقوة العسكرية:

تركز القوة العسكرية الإيرانية على:

أ- الردع الصاروخي: تطوير أكبر ترسانة صواريخ باليستية في الشرق الأوسط، مع التركيز على تحسين دقتها ومداها.

---

[١] Website WORLD POPULATION REVIEW, Military Size by Country 2024, https://shorturl.at/1DIXj . تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٢/٢٨

[٢] Website Global firepower, 2025 Iran Military Strength, https://shorturl.at/ifp0f.تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٢/٢٨

[٣] وب سایتداود آبادیبخش سوم , اصول و ویژگیهای اساسی نیروهای مسلح (دکترین و استراتژی نظامی(,https://shorturl.at/jfWeU تاریخ الدخول ٢٠٢٥/٢/٢٨

[٤] وب سایتداود آبادیبخش سوم , منبعی که قبلا ذکر شد. .

[٥] BILAL Y. SAAB,IRAN'S TACTICS AND CAPABILITIESBEYOND THE PROXY POWDER KEG: THE SPECTER OF WAR BETWEEN SAUDI ARABIA AND IRAN, report Middle East Institute, website jstor,2018,pp26-31 , https://www.jstor.org/stable/resrep19957.14 . تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٢/٢٨

ب- الحرب اللامتماثلة البحرية: استثمار في القدرات البحرية السريعة والمرنة، خصوصاً في مضيق هرمز، لتهديد خطوط الملاحة العالمية.

ت- القوات الخاصة: تطوير قدرات فيلق القدس وغيره من الوحدات لتنفيذ عمليات خاصة خارج الحدود.

ث- أنظمة الضربات بعيدة المدى: تطوير منظومة متكاملة من الطائرات المسيرة والصواريخ الدقيقة.

٣-**استراتيجية التحوط النووي**: اذ تسعى إيران من خلال هذه الاستراتيجية إلى :[١]

أ- الحفاظ على برنامج نووي متقدم مع إمكانية التحول السريع نحو التسلح النووي عند الضرورة.

ب- استخدام البرنامج النووي كورقة تفاوضية في علاقاتها الدولية.

ت- تعزيز القدرات العلمية والتقنية الذاتية لتقليل الاعتماد على الخارج.

ثالثا/الدعم اللوجستي:

و في السياق الإيراني، يعد الجاهزية والدعم اللوجستي من الركائز الأساسية التي تضمن قدرة القوات المسلحة الإيرانية على تنفيذ عملياتها بكفاءة و تشمل العناصر اللوجستية في الجيش الإيراني توفير المستلزمات والتجهيزات، وتأمين النقل والمواصلات، فضلا عن التنظيف والصيانة، وتعتمد هذه العناصر على مبادئ وقدرات أساسية مثل مسؤولية القيادة، والتكامل بين الدعم والتكتيكات، ومرونة الخطط، والبساطة والاستمرارية، والادخار، والجاهزية الكافية لتدار سلسلة التوريد الدعم بشكل يضمن الحصول على المواد، وتحويلها إلى منتجات نهائية، وتوزيعها على المستخدمين النهائيين[٢], انظر الى شكل (١).

الشكل(١) نظام الدعم اللوجستي الايراني

[١]Michael Eisenstadt,Iranian military developments and trends,website Chatham House,2023,pp 4-5,https://shorturl.at/QuaBW تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٢/٢٥ .

[٢] يرويز ضيغمى نزاد وأخيرا، تدوين راهبر دهاى لجستيك (آماد و پشتيبانى) عمليات مشترك ارتش جمهورى اسلامى ايران،أينده يروهى دفاعى، سال هفتم، شماره ٢٢، ٢٠٢٢، ص ص٨١-٨٢.

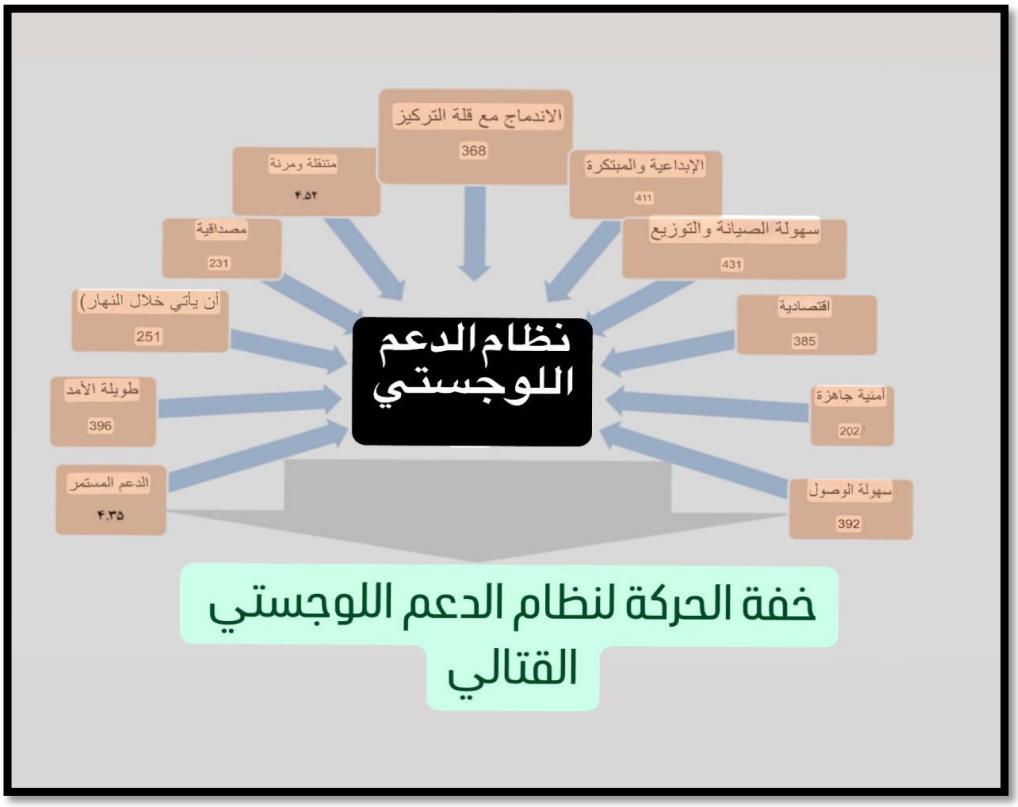

المصدر: داود أقا محمدى، مؤلفه هاى جابك سازى سامانة پشتيبانى خدمات رزمى در رزم زمينى متناسب با تهديدات آينده، مجله فصلنامة مديريت نظامى،سال هجدهم، شمارة ٣، ٢٠١٧، ص٢٦.

وانتهجت القيادة العسكرية الإيرانية مفهومها الشامل للدعم اللوجستي القتالي كعنصر أساسي في استراتيجيات العمليات غير المتماثلة، وتعد هذه المنظومة ركيزة لتعزيز فاعلية العمليات العسكرية وسط التعقيدات الميدانية وعدم القدرة على التنبؤ بتحركات العدو, و هذه الاستراتيجية تعتمد على مبدأي الاستدامة والمرونة، من خلال نظام لا مركزي لتوزيع وتخزين المستلزمات العسكرية في مواقع استراتيجية، مما يسهم في توفير إمدادات مستمرة لدعم الوحدات الميدانية لمدة تصل إلى شهر في الظروف المعقدة, و تأخذ الاستراتيجية في الحسبان احتمال استخدام العدو للأسلحة غير التقليدية، مثل العوامل الكيميائية والبيولوجية أو الأسلحة النووية التكتيكية، مما يستدعي إقامة منشآت تحت الأرض مزودة بإجراءات العزل المناسبة. فضلا عن ذلك، تركز الاستراتيجية على العنصر البشري ذي القدرة العالية على التكيف والمرونة، لضمان استمرارية العمليات العسكرية في ظل الظروف الأكثر تعقيداً[١].

رابعا /القيادة والسيطرة: ان هيكل القيادة والسيطرة في إيران يتميز بازدواجية بين قيادات القوات المسلحة النظامية والحرس الثوري الإيراني، مما يعكس الطبيعة المعقدة لصنع القرار العسكري في إيران اذ تمتلك عدة جهات عسكرية سلطات متداخلة، مما قد يؤدي إلى تعقيدات في صنع القرار، خاصة أثناء الأزمات، ويتألف الهيكل القيادة والسيطرة من الجهات الاتية: (قمة القيادة

[١] داود أقا محمدى، مؤلفه هاى جابك سازى سامانة پشتيبانى خدمات رزمى در رزم زمينى متناسب با تهديدات آينده، مجله فصلنامة مديريت نظامى،سال هجدهم، شمارة ٣، ٢٠١٧، ص ص ١٤-١٦.

المرشد الأعلى، هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، الحرس الثوري الإيراني، القوات النظامية (أرتيش)، والمقر المركزي لخاتم الأنبياء)، ينظر الى الشكل (٢):

الشكل (٢) القيادة والسيطرة العسكرية الايرانية

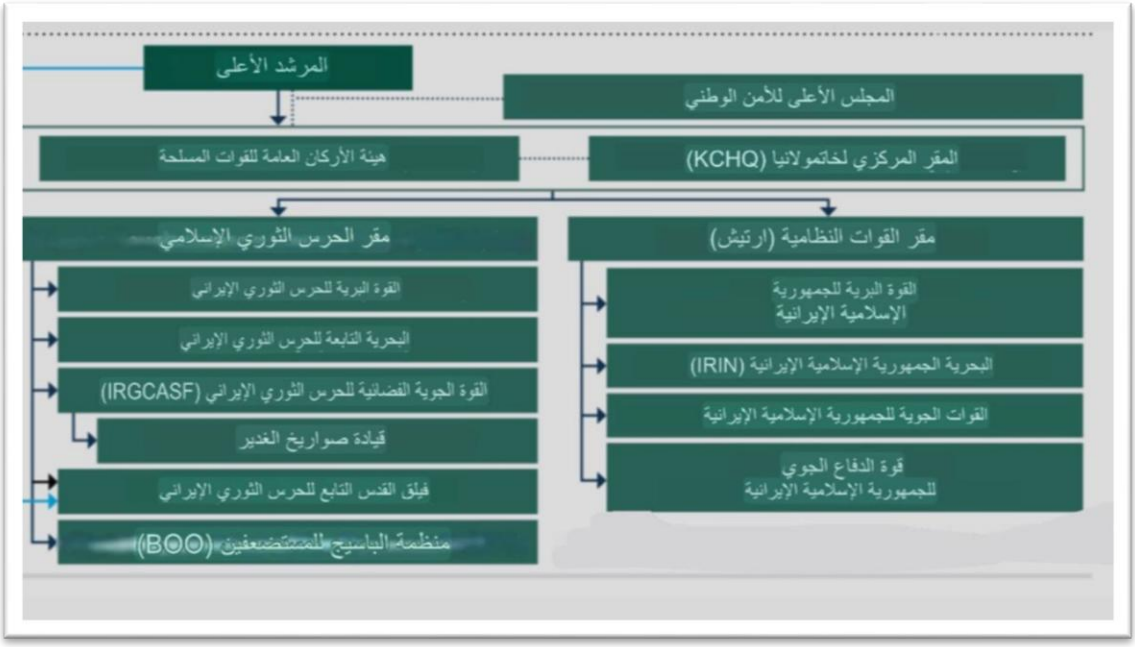

Source: Robert P. Ashley Jr, IRAN MILITARY POWERENSURING REGIME SURVIVAL and SECURING REGIONAL DOMINANCE, DEFENSE INTELLIGENCE AGENCY, Washington,2019, p27.

وكنتيجة لما سبق يجدر ان نذكر قيادة وسيطرة في ايران تعد رسمية وغير رسمية، اذ يتمتع الحرس الثوري بدرجة عالية من الاستقلالية، مما يجعله أقرب إلى "دولة داخل الدولة" و هذا الازدواج في القيادة يخلق تحديات في التنسيق، حيث يمتلك الحرس الثوري حرية اتخاذ قرارات مستقلة عن الجيش النظامي[١].

خامسا/ التطور التكنولوجي العسكري:

يمثل التطور التكنولوجي العسكري الإيراني نموذجاً فريداً في بناء القدرات الدفاعية في ظل قيود دولية صارمة، واعتمدت إيران استراتيجية متعددة المسارات لتطوير قدراتها العسكرية التكنولوجية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الدفاعي[٢]. ويمكن تحليل هذا التطور من خلال المجالات الرئيسية للتطور التكنولوجي التي تتمثل:

١- تكنولوجيا الصواريخ الباليستية والكروز/شهدت منظومة الصواريخ الإيرانية تطوراً ملحوظاً في تحسين دقة الإصابة من خلال تطوير نظم توجيه متقدمة وزيادة المدى التشغيلي للصواريخ الباليستية متوسطة وبعيدة المدى وتنويع الرؤوس الحربية وزيادة

(1) Shahram Chubinl,Command and Control in a Nuclear-Armed Iran, Proliferation Papers, Security Studies Center,No. 45,Paris,2013, p16.

(٢) طه اكرامی،بررسی نقش فناوری در رقابت نظامی قدرت های بزرگ، مركز پژوهش های مجلس شورای اسلامی، ٢٠٢٤، https://shorturl.at/DEvM0, تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٣/٣.

قدرتها التدميرية وتطوير صواريخ كروز بقدرات تسلل عالية ونظم تحديد مواقع مستقلة وتقليص زمن الاستعداد والإطلاق من خلال تطوير منصات متنقلة ومحصنة[١].

٢-تكنولوجيا الطائرات المسيرة /أصبحت إيران من الدول الرائدة إقليمياً في مجال الطائرات المسيرة من خلال:[٢]

أ- تطوير مسيرات متعددة المهام (استطلاعية، هجومية، تكتيكية).

ب- تحسين قدرات المدى والتحمل للعمليات بعيدة المدى.

ت- دمج نظم استشعار متقدمة ومتعددة الأطياف.

ث- تطوير مسيرات انتحارية بتكلفة منخفضة وفعالية عالية.

ج- بناء منظومة سيطرة وتحكم متكاملة للعمليات المسيرة المتعددة.

٣-القدرات السيبرانية والحرب الإلكترونية /استثمرت إيران بكثافة في مجال القدرات السيبرانية من خلال[٣]:

- تطوير وحدات متخصصة في الهجمات السيبرانية ضد البنى التحتية الحيوية.
- بناء قدرات الحرب الإلكترونية للتشويش وخداع أنظمة الاتصالات والملاحة.
- تطوير قدرات دفاعية ضد الهجمات السيبرانية المضادة.
- تكامل القدرات السيبرانية مع العمليات العسكرية التقليدية.

المطلب الثاني

القدرات العسكرية التركية

شهدت القدرات العسكرية التركية تطوراً نوعياً ملحوظاً خلال العقدين الماضيين، حيث تبنت استراتيجية متكاملة للاكتفاء الذاتي في الصناعات الدفاعية أثمرت عن تطوير منظومات محلية متقدمة كالطائرات المسيرة ، والأنظمة الإلكترونية المتطورة للحرب الإلكترونية ، مما عزز من مكانتها كقوة إقليمية قادرة على تأمين مصالحها الاستراتيجية والدفاع عن حدودها البرية والبحرية، وفرض نفسها كمصدّر رئيسي للتقنيات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الوسطى[٤].

اولا/ القوات المسلحة التركية: تعد تركيا قوة عسكرية على المستوى العالمي، ووفقًا لتقرير "القوة النارية العالمية" لعام ٢٠٢٥، احتل الجيش التركي المرتبة التاسعة عالميًا من حيث القوة العسكرية، هذا الترتيب يعكس القدرات العسكرية الشاملة لتركيا، بما في ذلك حجم القوات الذي بلغ عدد افرادها وفق احصائيات موقع(World Population Review) لعام ٢٠٢٤ من

---

[١] جاسم محمد, الامن الدولي والحروب الهجينة, المكتب العربي للمعارف, القاهرة, ٢٠٢٣, ص ص٧١-٧٢.

[2]Hamdi Bashir,THE IRANIAN DRONE PROGRAM: ROLE AND SCOPE OF ITS INFLUENCE IN IRAN'S FOREIGN POLICY,JOURNAL FOR IRANIAN STUDIES,International Institute for Iranian Studies,Issue 17,Al-Riyadh,2023,pp31-35.

[3]King Faisal Center for Research and Islamic Studies,Iran's Cyberattacks Capabilities,Al-Riyadh,2020,pp8-10.

[٤] خرفي عبد العزيز، الدور التركي في اقليم ناغورنو كاراباخ, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم السياسية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, الجزائر, ٢٠٢١, ص ص٩-١٢.

حوالي٨٩٠,٧٠٠ مقاتل نشط و٣٧٨,٧٠٠ مقاتل احتياطي[١]، وتقسم هذه القوات المسلحة التركية الى عدة فروع رئيسية على نحو التالي (القوات البرية والقوات البحرية والقوات الجوية وقوات الجندرمة (الدرك)).[٢]

وعلاوة على هذا التنظيم الهيكلي للقوات المسلحة التركية، تتمتع هذه بقدرات قتالية متكاملة تلبي متطلبات الحرب الحديثة، ويتم تعزيز هذه القدرات باستمرار من خلال برامج تدريبية شاملة، تشمل التدريب على التكتيكات والاستراتيجيات القتالية الحديثة، والقدرة على الاستجابة السريعة والتكيف مع المتغيرات الميدانية، وكما تشمل القدرات الأساسية مهارات الرماية والبقاء على قيد الحياة في ظروف صعبة، إلى جانب اللياقة البدنية العالية والقدرة على العمل تحت الضغط. وتتمتع القوات بقدرات استخباراتية متقدمة والاستطلاع، فضلا عن التخصص في مجالات محددة مثل دورات القناصة، مما يمكنهم من إصابة الأهداف بدقة عالية من مسافات بعيدة.[٣]

ثانيا /التخطيط الاستراتيجي العسكري:

يمثل التخطيط الاستراتيجي العسكري التركي نموذجًا معقدًا للتكامل بين الابتكار المؤسسي والاستجابة الديناميكية للتحديات الأمنية المعاصرة، و يهدف هذا النهج الشامل إلى تعزيز القدرات الدفاعية للجمهورية التركية من خلال منهجية متعددة الأبعاد .[٤]

وتسعى الاستراتيجية العسكرية التركية إلى تحقيق أهداف جوهرية لضمان الأمن الوطني، دعم الاستقرار الإقليمي، والإسهام في تحقيق السلام العالمي، و تتجلى هذه الأهداف في مكافحة الإرهاب عبر منع أنشطة المنظمات الإرهابية مثل حزب العمال الكردستاني/وحدات حماية الشعب وداعش، واتخاذ إجراءات عسكرية عابرة للحدود للحيلولة دون زعزعة الاستقرار الإقليمي, و كما تشمل السعي لتحقيق استقلال الصناعة الدفاعية لتعزيز القدرة التنافسية للإنتاج المحلي ودعم الاقتصاد العسكري من خلال تطوير قاعدة صناعية دفاعية مستقلة. فضلا عن ذلك، تتبنى الاستراتيجية مفهوم الاستقلال الاستراتيجي لحماية المصالح الوطنية وضمان الحكم الذاتي في السياسات العسكرية والدفاعية. وتنفيذ الاستراتيجية الكبرى يعتمد على نهج شامل يدمج الجهود العسكرية، الاقتصادية، الدبلوماسية، والاستخباراتية لتحقيق المصالح الوطنية على المدى الطويل. تعمل هذه المحاور مجتمعة على تشكيل السياسات الأمنية التركية وتعزيز دورها كقوة عسكرية فعالة على المستويين الإقليمي والعالمي.[٥].

ثالثا/الصناعة العسكرية التركية:

---

[١] Website WORLD POPULATION REVIEW,Military Size by Country 2024 , https://shorturl.at/1DIXj . تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٢/٢٨

[٢] سفيان مخنف, البعد العسكري في السياسة الخارجية التركية دراسة حالة سوريا٢٠١١-٢٠١٨, مجلة مدارات سياسية, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, العدد٥, الدوحة,٢٠١٨, ص ص ٢٧-٢٨.

[٣] Websitesisabat,TekErMuharebeveKüçükBirlikTaktiklerKursları, 2022,https://shorturl.at/MHxXu,تاريخ الدخول ٧/٣/٢٠٢٥.

[٤] iÇiSLERi JANDARMA GENEL KOMUTANLIGI,2024-2028 STRATEJIK PLANI, Ankara,2024, p p 13-21.

[٥] Web sitesi kriter,Türkiye'nin Terörle Mücadelesi: Taktiksel Sabır, Stratejik Sadakat ,٢٠٢٤, https://shorturl.at/82xX. تاريخ الدخول ٧/٣/٢٠٢٥

تُظهر الصناعة العسكرية التركية رحلة من الاعتماد إلى الاستقلال، اذ تحولت من الاعتماد على الحلفاء الغربيين إلى إنتاج أنظمة متطورة محليًا، وتعد تركيا اليوم واحدة من أهم القوى الصاعدة في مجال الدفاع العالمي، بفضل استراتيجياتها الفعالة في تطوير التكنولوجيا العسكرية والابتكار المستمر للوصول إلى التقنيات العسكرية المتقدمة وتعزيز الإنتاج المحلي للأسلحة والمعدات الحربية[١]، ومن أبرز الجوانب[٢]:

١. أنظمة الدفاع البري: وتشمل الدبابات الرئيسية ALTAY–المركبات المدرعة: PARS، COBRA، KAPLAN– المركبات غير المأهولة: أنظمة المركبات الأرضية غير المأهولة

٢. أنظمة الدفاع الجوي: الطائرات المقاتلة: KAA– MMU والطائرات بدون طيار Bayraktar TB2، ANKA –أنظمة الدفاع الجو SIPER، HISAR

٣. أنظمة الدفاع البحري: السفن الحربية MİLGEM–الغواصاتReis Class Submarines– المركبات البحرية غير المأهولة

٤. أنظمة الصواريخ والذخائر: صواريخ موجهة SOM، ATMACA– أنظمة قصف دقيق MAM–L، TRLG–230–أنظمة الدفاع الصاروخي KORKUT، HISAR

٥. أنظمة الدفع والتقنيات المتقدمة: أنظمة المحركات الجوية TEI–PD170–أنظمة المحركات الأرضية والبحرية المتطورة.

رابعا /الدعم اللوجستي:

ان الدعم اللوجستي العسكري في تركيا من الأعمدة الأساسية لنجاح العمليات الدفاعية, ويتم التخطيط المتكامل للأفراد والمعدات والمواد لتلبية احتياجات القوات المسلحة طوال دورة حياة الأنظمة العسكرية, ت اذ شمل مراحل الدعم اللوجستي التركي التصميم، الاختبار، الإنتاج، العمليات، والصيانة، وتُوجّه هذه العمليات باستخدام معايير دولية مثل MIL–STD–1388–1A و–MIL STD–1388–2B. , وكما يتم تنفيذ تحليلات مكثفة لضمان موثوقية الأنظمة وقدرتها على الجاهزية والصيانة السريعة من خلال تحليل الموثوقية والصيانة (RAM)، مما يساهم في تحسين الأداء وتقليل الأعطال. فضلا عن ذلك، يتم تطبيق منظومة "الدعم اللوجستي المتكامل(ILS) " بهدف تحسين كفاءة العمليات وتقليل التكاليف التشغيلية. يشير هذا النهج إلى أن أنظمة الدعم والصيانة في المشاريع الدفاعية التركية تلبّي متطلبات الأداء والقابلية للصيانة والاستدامة بتكاليف منخفضة. تشير التقارير إلى أن حوالي ٨٥% من تكاليف دورة حياة الأنظمة العسكرية مخصصة للصيانة والدعم[٣] ومن اشهر الأمثلة التطبيقية على الدعم اللوجستي المتكامل في تركيا[٤]، مركبة سييت ٨×٨ اللوجستية و ناقلة وقود ميدان المعركة.

خامسا/ القيادة العسكرية:

---

[١] سفيان مخنف, مصدر سبق ذكرة, ص ص ٢٨-٢٩.

[٢] PwC Turkey. "Savunma Sanayii ve Havacılık Sektörüne Genel Bakış." Web sitesiPwC, 2024,pp 52-62.

[٣] Keşli, Bülent, and Cüneyt Tuna. "Savunma Projelerinde Entegre Lojistik Destek Uygulamaları." Savunma Sanayii Gündemi, no. 22, Dec. 2009, pp. 44-49

[٤] Mert Mahir Goz,"Türkiye'de Askerî Lojistik: 2000 Yılından Günümüze Bir Değerlendirme." Uluslararası Toplumsal Bilimler Dergisi, cilt 7, sayı 2, 2023, p170.

القيادة العسكرية التركية تمثل محورًا أساسيًا في تطور القوات المسلحة التركية، عن طريق الجمع بين مبادئ القيادة التقليدية والتطورات التقنية الحديثة لتعزيز قدراتها في العمليات العسكرية، وترتكز القيادة العسكرية في تركيا على تطوير نظم القيادة والتحكم (C2) والتي تُعنى بتنسيق وتوجيه القوات في الميدان لتحقيق الأهداف الاستراتيجية[١].

وتتبع القوات المسلحة التركية هيكلاً تنظيمياً متطوراً يتكون من مستويات قيادية تبدأ من رئاسة الأركان العامة، التي تمثل أعلى مستوى من القيادة العسكرية، وتتولى التنسيق بين مختلف أفرع القوات المسلحة والتخطيط الاستراتيجي الشامل. تليها القيادات الرئيسية، التي تشمل قيادة القوات البرية، البحرية، الجوية والدرك، ثم تأتي الجيوش الميدانية التي تتوزع على أربعة جيوش رئيسية، وبعد الجيوش تأتي الفيالق، التي تتكون من عدة فرق وتمثل المستوى التالي من القيادة, يليها الفرق العسكرية التي تعد الوحدات الأساسية للمناورة في الجيش التركي، وتتشكل عادة من ٣-٤ ألوية[٢].

المبحث الثاني

تأثير القدرات العسكرية على الامن الوطني العراقي

شهد الأمن الوطني العراقي تحولات جذرية مع انتهاء حقبة النظام السابق، إذ سعى العراق إلى استقطاب الدعم من دول الجوار لتجاوز التداعيات الكارثية لسياسته السابقة، وفي هذا السياق تبلورت سياسات إيران من خلال تقديم الدعم الأمني والعسكري للحكومات العراقية لاسيما بعد احتلال سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على بعض أجزاء العراق وتأسيس الحشد الشعبي وبعض فصائل المقاومة، مما أحدث بعض الإشكاليات فيما يتعلق بتنظيم عمل ومرجعية هذه التشكيلات. وعلى الجانب الآخر، قام التدخل التركي بتعزيز حضوره العسكري على الحدود مع محاولة كبح النفوذ الكردي، مما ألقى بتأثيرات من التعقيد على معادلات الأمن الوطني، إذ تراوحت تأثيراته بين دعم الاستقرار الإقليمي وإعادة إشعال النزاعات الداخلية. واستثمرت القوى الإقليمية هذه الحالة من عدم الاستقرار لتحقيق مصالحها الاستراتيجية، مما أدى في النهاية إلى تفاقم التحديات السياسية والأمنية التي تواجه العراق. وفي هذا المبحث سيتم البحث في هذه الموضوعات المقسمة الى ثلاث مطالب وكما يأتي:

المطلب الاول

تطور القدرات العسكرية العراقية

بعد عام ٢٠٠٣، اتجه العراق نحو إعادة بناء قدراته الأمنية والاستراتيجية على أسس مهنية ووطنية من خلال تأسيس مؤسسة عسكرية جديدة بديلة للجيش العراقي الذي تم حله, وإدخال أقسام جديدة إلى هيكل الوزارات الأمنية، مثل الشرطة الاتحادية وجهاز مكافحة الإرهاب, و كما جرى التركيز على تغيير مفهوم القوات الأمنية، من قوات تستخدم كأداة قمعية لتنفيذ

[١] Kılıç, Mehmet. ,Komuta Kontrol Fonksiyon Alanı ve Türk Silahlı Kuvvetleri İçin Öneriler Command and Control Function Space and Recommendations for the Turkish Armed Forces, Savunma ve Güvenlik Araştırmaları Dergisi .,The Journal of Defence and Security Research, vol. 1, no. 2, 2024, pp. 222–226

[٢] Vikipedi web sitesi,Türk Silahlı Kuvvetleri,2025,https://shorturl.at/2v9DJ, تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٣/١١.

سياسات النظام العدائية والتسلطية قبل عام ٢٠٠٣ الى اداة حماية كيان الدولة من التهديدات الخارجية وصيانة حدودها ، وهو ما يشكل الأساس في وضع السياسات والخطط العسكرية لمعظم دول العالم[١].

اولا القوات المسلحة العراقية:

القوات المسلحة العراقية تتألف من عدة فروع رئيسية، لكل منها دور محدد في الدفاع عن البلاد وضمان أمنها. فيما يلي المكونات الأساسية:[٢](**الجيش العراقي، القوة الجوية العراقية ،القوة البحرية العراقية، جهاز مكافحة الإرهاب، الحشد الشعبي، الشرطة الاتحادية، جهاز الأمن الوطني وجهاز المخابرات الوطني العراقي، و قيادة قوات حرس الحدود).**[٣]

وتمتلك القوات المسلحة العراقية مجموعة متميزة من المهارات التي تعزز من قدرتها على مواجهة التحديات الأمنية المختلفة، فقد اكتسبت القوات البرية خبرة كبيرة في القتال البري نتيجة مواجهتها لتنظيم "داعش"، مما جعلها تتميز في التخطيط الاستراتيجي وتنفيذ العمليات مثل الاقتحامات و الحصار، و كما تتميز بقدرتها على التحرك السريع في مختلف البيئات، مما يتيح لها الاستجابة الفعالة للتهديدات، و إلى جانب ذلك برعت القوات العراقية في مكافحة الإرهاب من خلال تنفيذ عمليات دقيقة كالتفتيش والمداهمات، مستعينة بتقنيات حديثة مثل الطائرات بدون طيار والأنظمة الإلكترونية لتعزيز فعاليتها. علاوة على ذلك، تُظهر القوات كفاءة في التعاون الدولي من خلال العمل مع القوات الأخرى، مما يعزز من قدراتها في تنفيذ العمليات المشتركة وتحقيق الأمن والاستقرار. جميع هذه المهارات تؤكد على جاهزية القوات العراقية كعنصر أساسي في حماية البلاد وتعزيز الأمن القومي[٤].

ولا بد من الاشارة ان المؤسسات العسكرية في اقليم كردستان العراق لا تعد جزءًا مباشرًا من الجيش العراقي، ولكنها تتمتع ببعض الارتباطات الرسمية، وان قوات البيشمركة هي القوات العسكرية الرسمية لإقليم كردستان العراق، وهي تعد جزءًا من الهوية الكردية وتعمل بشكل مستقل. ومع ذلك، تم الاعتراف بها كقوات أمنية للإقليم في الدستور العراقي عام ٢٠٠٥، مما يعني أن هناك تعاون بين البيشمركة والقوات العراقية في بعض الأحيان[٥].

ثانيا/ التخطيط الاستراتيجي:

---

[١] حمزة رحيم المفرجي ، توظيف القوة العسكرية كأداة لحماية السيادة وتحقيق النفوذ (الدولة العراقية نموذجاً): رؤية استراتيجية مستقبلية، مجلة حمورابي لدراسات، مركز حمورابي للدراسات الدولية والاستراتيجية، العدد ٤١، بغداد، ٢٠٢٢، ص٢١٧.

[٢] زينب عبد الوهاب احمد, الحروب الهجينة وانعكاساتها على الامن الوطني العراقي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية العلوم السياسية, بغداد, ٢٠٢٤, ص ص٧٠-٧٥

[٣] كرار خليل, قيادة قوات الحدود تحصي ابرز إنجازاتها خلال عام ٢٠٢٣, موقع وكالة الانباء العراقية , ٢٠٢٤, https://shorturl.at/fKKQi , تاريخ الدخول ٣/٣/٢٠٢٥.

[٤] موقع نون بوست, الجيش العراقي تعداده وتسلحيه وامكاناته, ٢٠٢١, https://shorturl.at/hXUDu, تاريخ الدخول ٣/٣/٢٠٢٥.

[٥] موقع شبكة الساعة الاخبارية, قوات البيشمركة تاريخها ودورها في إقليم كردستان, ٢٠٢٥, https://shorturl.at/cNReu , تاريخ الدخول ٣/٣/٢٠٢٥.

يتمحور التخطيط الاستراتيجي في العراق على دمج جميع جوانب القوة القومية من تطوير القوات المسلحة، تعزيز الأمن، مواجهة الإرهاب، وتحقيق استقرار اقتصادي وأمني طويل الأمد لتحقيق الامن الوطني ويتم تحقيق ذلك من خلال تركيز على الجوانب التالية:[١]

1-بناء مؤسسة عسكرية قوية ومتطورة ويتم ذلك بتوظيف وتدريب القوات المسلحة بما يعزز علاقتها بالمجتمع العراقي ويُرسّخ الهوية الوطنية, وإنشاء غرف استخباراتية حديثة على الحدود لمراقبة النشاطات غير القانونية مثل التهريب وتسلسل الإرهابيين.

٢-مواجهة التحديات الأمنية والإرهاب، و تنسيق أمني مكثف بين الأجهزة المختلفة لمكافحة الإرهاب بفعالية.

٣-تبني رؤية استراتيجية طويلة المدى تشمل التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجانب الحلول الأمنية لتحقيق استقرار مستدام.

٤-التركيز على الاستقرار الداخلي و تعزيز سيادة القانون لمواجهة المخاطر الداخلية مثل انتشار المخدرات، الفساد الأمني، والجريمة المنظمة.

٥- التعاون الدولي بالاعتماد على الاستراتيجية التعاون والتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، فضلا عن تعزيز العلاقات العسكرية مع دول مثل الولايات المتحدة وروسيا

ثالثا/ القيادة والسيطرة:

تتولى القيادة العليا في القوات المسلحة العراقية مسؤولية الإشراف على جميع أفرع القوات المسلحة، بما في ذلك الجيش، القوة الجوية، القوة البحرية، طيران الجيش، والدفاع الجوي. تتمثل المسؤوليات الرئيسية للقيادة العليا في تحديد السياسات الدفاعية، توجيه الاستراتيجيات العسكرية، وتنسيق العمليات المشتركة بين مختلف الأجهزة العسكرية لضمان الأمن والاستقرار الوطني، ويتكون الهيكل القيادي للقوات المسلحة العراقية كالاتي[٢]:

١. القائد الأعلى للقوات المسلحة: يشغل هذا المنصب رئيس الجمهورية العراقي، الذي يتولى المسؤولية التشريفية والاحتفالية للقيادة العليا للقوات المسلحة.

٢. القائد العام للقوات المسلحة: هو رئيس مجلس الوزراء العراقي، الذي يتولى القيادة الفعلية للقوات المسلحة، ويشرف على السياسات والاستراتيجيات العسكرية.

٣. وزير الدفاع: يقوم بالإشراف على وزارة الدفاع وتنسيق الأنشطة العسكرية، ويعمل على تنفيذ السياسات الدفاعية التي يحددها القائد العام للقوات المسلحة.

٤. رئيس أركان الجيش: يتولى تنسيق وتنفيذ الخطط العسكرية للقوات البرية، ويعمل على ضمان جاهزية الوحدات العسكرية.

٥. قيادة العمليات المشتركة: تتولى تنسيق وإدارة العمليات العسكرية المشتركة بين مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية، وتضم قيادات عمليات في مختلف المحافظات لضمان التنسيق الفعال والاستجابة السريعة للتهديدات.

رابعا/ مقارنة للقدرات العسكرية بين تركيا وإيران والعراق:

---

[١] فاطمة محمد رضا, الرؤية المستقبلية الاستراتيجية الامن القومي العراقي ٢٠٢٢-٢٠٢٦, مجلة الدراسات الاستراتيجية والعسكرية, مركز الديمقراطي العربي لدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية, العدد١٥, برلين, ٢٠٢٢, ص ص١٠٥-١٠٧.

[٢] مايكل نايتس, مستقبل القوات المسلحة العراقية, سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط, العدد٨,بغداد, ٢٠١٦, ص ص٧-١٥.

تعد القدرات العسكرية التركية والإيرانية والعراقية من أبرز القدرات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط، ولكل منها تاريخ طويل وتأثير كبير في الشؤون الإقليمية والدولية، اذ تتميز هذه القدرات بقدرات وإمكانات مختلفة، تتأثر بالعديد من العوامل مثل التاريخ السياسي، الاستراتيجيات العسكرية، والتحالفات الإقليمية والدولية[١], و لفهم هذه القدرات العسكرية لكل من إيران وتركيا والعراق تختلف بشكل كبير من حيث الحجم والتكنولوجيا والتدريب ينظر الى الجدول رقم(١):

جدول(١) **مقارنة للقدرات العسكرية بين تركيا وإيران والعراق**

المعيار	العراق	ايران	تركيا
عدد القوات المسلحة	341,000 جندي	٦١٠,٠٠٠ , جندي	٨٩٠ ,700جندي
الاسلحة والتكنولوجيا	يواجه تحديات كبيرة في تحديث وتطوير قواته المسلحة بسبب الحروب الماضية والموارد المحدودة. تم تزويد الجيش العراقي ببعض الأسلحة الغربية والروسية، مثل دبابات "T-90" و"أبرامز"، لكن ما زال يواجه صعوبة في مواكبة التطورات التكنولوجية	تطور بعض الأسلحة محليًا مثل الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار. كما أنها تمتلك قدرة على تصنيع الأسلحة الثقيلة مثل دبابات "زهراء" وصواريخ "شهاب" المتطورة. لكن، في المقابل، تواجه إيران صعوبات في الحصول على التكنولوجيا الغربية المتقدمة بسبب العقوبات	تمتلك أسلحة متطورة جدًا وذات تكنولوجيا متقدمة، بما في ذلك طائرات "F-16" المتطورة، دبابات "M60" و"Altay"المحلية، سفن حربية متطورة، وصواريخ "Bora" الباليستية. تركيا تسعى دائمًا إلى تعزيز قدراتها التكنولوجية، مثل إنتاج طائرات حربية محلية (" TUSAŞ TAI Anka") وصواريخ وطائرات بدون طيار ("بيرقدار").
التخطيط الاستراتيجي	بعد عام ٢٠٠٣، شهد الجيش العراقي عملية إعادة بناء شاملة بدعم	تعتمد ايران على استراتيجية عسكرية متكاملة تهدف إلى	تمتلك تركيا جيشًا حديثًا ومجهزًا بتكنولوجيا متقدمة،

[١] مصطفى محمد صلاح محمد واخرون, التعاون والتنافس التركي الايراني تجاه سوريا والعراق, المجلة العلمية, كلية التجارة, جامعة اسيوط, العدد٧٢, اسيوط,٢٠٢١, ص ص ٢٧٦-٢٧٧.

	دولي، ويعمل حاليًا على تطوير استراتيجياته العسكرية لتعزيز قدراته الدفاعية والهجومية	تعظيم نفوذها الإقليمي مع تجنب المواجهة المباشرة مع القوى العسكرية المتفوقة من خلال استراتيجية المنطقة الرمادية والحرب غير المتكافئة	وتتبنى استراتيجيات عسكرية تتماشى مع معايير حلف شمال الأطلسي (الناتو)، مما يعزز من قدرتها على التخطيط والتنفيذ الاستراتيجي
الدعم اللوجستي	يعتمد العراق بشكل كبير على الدعم اللوجستي من الدول الحليفة، ويعمل على تطوير بنيته التحتية العسكرية لتعزيز قدراته اللوجستية	تمتلك إيران بنية تحتية عسكرية متطورة، بما في ذلك صناعة دفاعية محلية قوية تمكنها من إنتاج مجموعة واسعة من المعدات العسكرية، مما يقلل من اعتمادها على الاستيراد.	تميز تركيا بقدرات لوجستية قوية، مع صناعة دفاعية محلية متقدمة، وشبكة نقل وبنية تحتية تدعم العمليات العسكرية داخل وخارج حدودها.
القيادة العسكرية	تعمل القوات المسلحة العراقية تحت قيادة مركزية، وقد شهدت تحسينات في هيكل القيادة والتدريب لتعزيز كفاءتها في مواجهة التحديات الأمنية.	يتربع المرشد الأعلى على قمة الهيكل القيادي، اذ يتمتع بالسلطة المطلقة على جميع القوات المسلحة، سواء القوات النظامية أو الحرس الثوري, و يتلقى التوجيه من المجلس الأعلى للأمن الوطني، الذي يساهم في وضع السياسات الاستراتيجية، خاصة في المجالات الدفاعية والأمنية	خضع القوات المسلحة التركية لقيادة مركزية تحت إشراف رئيس الأركان، وتتمتع بهيكل قيادة منظم يتماشى مع معايير الناتو، مما يساهم في كفاءة العمليات العسكرية.

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

١. زينب عبد الوهاب احمد, الحروب الهجينة وانعكاساتها على الامن الوطني العراقي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, كلية العلوم السياسية, بغداد, ٢٠٢٤, ص ص٧٠-٧٥.

٢. وب سايت الكترونيكى ويكىپديا, بنياد ويكىمديا, "نيروهاى مسلح جمهورى اسلامى ايران, https://shorturl.at/aCNud , تاريخ الدخول ١٣/٣/ ٢٠٢٥.

3. Website WORLD POPULATION REVIEW,Military Size by Country 2024 , https://shorturl.at/1DIXj تاريخ الدخول ٢٨/٢/٢٠٢٥.

4. Mert Mahir Goz,"Türkiye'de Askerî Lojistik: 2000 Yılından Günümüze Bir Değerlendirme." Uluslararası Toplumsal Bilimler Dergisi, cilt 7, sayı 2, 2023, p p-170-177.

ونستنتج مما سبق ان إيران تتميز بتفوقها في التخطيط الاستراتيجي وصناعتها العسكرية المحلية، مما يعزز من نفوذها الإقليمي وقدرتها على تنفيذ عمليات طويلة الأمد دون الحاجة إلى دعم خارجي كبير وعلى الجانب الآخر، يواصل العراق بناء قدراته العسكرية، لكنه يظل معتمدًا بشكل كبير على الدعم الخارجي، مما يحد من استقلالية قراراته العسكرية. في المقابل، تتمتع تركيا بجيش حديث ومتطور يعمل وفق معايير حلف الناتو، مع تركيز خاص على القوة الجوية والتكنولوجيا المتقدمة، مما يمنحها مرونة في تنفيذ العمليات الإقليمية.

المطلب الثاني

تأثير القدرات العسكرية على الامن الوطني العراقي

يتمتع العراق بموقع جيوستراتيجي مهم يجعله مركزًا للتفاعلات الإقليمية والدولية، اذ يقع في قلب الشرق الأوسط ويربط بين الخليج العربي والمشرق العربي وإيران وتركيا و يحده من الشمال تركيا، ومن الشرق إيران، ومن الغرب سوريا والأردن، ومن الجنوب السعودية والكويت، مما يجعله نقطة تلاقٍ بين الدول ذات المصالح المتشابكة و كما يمنحه موقعه منفذًا بحريًا على الخليج العربي، وهو ما يعزز أهميته الاقتصادية، خاصة في مجال تصدير النفط و إضافةً إلى ذلك، يمر عبر أراضيه نهرا دجلة والفرات، مما يزيد من أهميته الجغرافية لكنه يجعله عرضة للضغوط من الدول المتحكمة بمصادر المياه، مثل تركيا وبسبب هذه العوامل، كان العراق على مدار تاريخه محورًا للصراعات والتنافس بين القوى الإقليمية والدولية، حيث تسعى العديد من الدول إلى توسيع نفوذها داخله لحماية مصالحها الاستراتيجية ومن ضمنها تركيا وايران[١].

اولا/تأثير القدرات العسكرية الايرانية على امن الوطني العراقي:

ان العلاقة بين العراق وإيران تحمل أبعادًا أمنية وعسكرية معقدة، اذ تؤثر القدرات العسكرية الإيرانية بشكل مباشر وغير مباشر على الأمن الوطني العراقي. يمكن تحليل هذا التأثير من خلال عدة محاور رئيسية:

[١] محمد عبد السلام, الجيوبوليتيكا علم هندسة السياسة الخارجية للدول, دار الكتب, القاهرة, ٢٠١٩, ص ص٣٥٨-٣٥٩.

١- **الجانب السياسي:** منذ عام ٢٠٠٣، لعبت إيران دورًا سياسيًا بارزًا في العراق من خلال دعم الحكومات التي أُنشئت بعد التدخل الأمريكي، اذ ركزت طهران على بناء قاعدة شعبية مؤيدة، مما مكّنها من التأثير على القرارات السياسية والاقتصادية من خلال علاقتها بالحكومة العراقية والأحزاب السياسية. وتمارس ايران نفوذها من خلال تقديم الاستشارات للسياسيين وصناع القرار العراقيين حول العديد من القضايا والمشكلات العراقية السياسية والاقتصادية والامنية، فضلا عن سفارتها في بغداد وقنصلياتها في البصرة وكربلاء وأربيل والسليمانية، وكل ما تقدم يؤكد الدور الذي تؤديه إيران في العراق[١].

٢- **الجانب العسكري:** شكّل الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ نقطة تحول جوهرية، اذ فتح المجال أمام التدخلات الخارجية، وعلى رأسها إيران، التي عززت حضورها المباشر من خلال تقديم الاسلحة، والمستشارين، والمدربين، اثناء التصدي لتنظيم داعش الإرهابي، كما سعت إيران إلى توسيع أنشطتها الاستخباراتية في إقليم كردستان، ويعتمد النفوذ الإيراني على علاقاتها مع فصائل المقاومة المسلحة، والتي تمثل امتدادًا غير مباشر لنفوذها الأمني والذي يعزز هذا التمركز العسكري قدرتها على التأثير في مجريات الأحداث داخل العراق، خصوصًا في سياق الحرب الدولية على الجماعات الإرهابية مثل داعش والقاعدة، وقد استغلت إيران هذه الحرب لترسيخ نفوذها، وذلك بهدف إيجاد مبرر استراتيجي لتدخلها وتوسيع نفوذها الإقليمي تحت غطاء مكافحة الإرهاب[٢].

ثانيا/ تأثير القدرات العسكرية التركية على امن الوطني العراقي:

تؤثر القدرات العسكرية التركية على الأمن الوطني العراقي من خلال عدة محاور رئيسية:

١- الوجود العسكري التركي في العراق : تحافظ تركيا على وجود عسكري دائم في شمال العراق، مبررة ذلك بسعيها لملاحقة حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه كمنظم إرهابية، بدأ هذا الوجود منذ عام ١٩٩٧، اذ أنشأت تركيا قاعدة عسكرية في منطقة بامرني بمحافظة دهوك في إقليم كردستان العراق، على بُعد ٤٥ كيلومترًا شمال مركز المحافظة، اذ يواجه العراق تحديات أمنية خطيرة نتيجة للتوسع التركي غير المسبوق في أراضيه، وقد بلغ عدد القواعد العسكرية التركية الى حد عام ٢٠٢٤ نحو ٤٠ قاعدة عسكرية في العراق متمركزة في اربيل ودهوك دون موافقة الحكومة المركزية[٣]، و قد بررت أنقرة هذا التوغل بمحاربة حزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي يتخذ من شمال العراق قاعدة لنشاطاته، وكذلك تشمل هذه التدخلات قصفًا جويًا ومدفعيًا مستمرًا، مما أسفر عن سقوط ضحايا واحتلال مساحات شاسعة فضلا عن تهديد وحدة العراق واستقراره[٤].

---

[١] عبد العزيز الظاهر, النفوذ الايراني في العراق, مجلة البيان الرقمية, العدد٣٦٤, ٢٠٢٤, https://shorturl.at/YjJq٧، تاريخ الزيارة ١٥/٣/٢٠٢٥.

[٢] دينا كامل مراد, النفوذ الايراني في العراق بعد الاحتلال الامريكي, مجلة العلمية, كلية التجارة, جامعة اسيوط, العدد٦٩, اسيوط,٢٠٢٠,ص ص٨٩ -٩٩

[٣] موقع العالم الجديد، التوغل التركي «يستفحل» في العراق.. إنشاء ٤٠ قاعدة عسكرية ودعوات لـ«جلسة استثنائية»، https://shorturl.at/Y٢١E٠،تاريخ الدخول ١٦/٣/٢٠٢٥.

[٤] موقع معلومة، القصف التركي في العراق.. تاريخ من الانتهاكات، ٢٠٢٤، https://shorturl.at/V٦R٩i،تاريخ الدخول ١٦/٣/٢٠٢٥.

٢-قضية المياه: تعد قضية المياه مصدرًا تاريخيًا للتوتر بين تركيا والعراق، لارتباطها الوثيق بالأمن الوطني للمنطقة والدول الثلاث المعنية: تركيا، العراق، وسوريا، و على الرغم من الجهود الدبلوماسية واللجان المشتركة لحل الأزمة وتقاسم الموارد المائية، تظل المياه محور نزاع بين العراق وسوريا من جهة، وتركيا من جهة أخرى، ولقد كان لمشروع جنوب الأناضول (GAP)، الذي يتضمن إنشاء أكثر من ٢٢ سدًا وعدة مشاريع مائية، أسهم بشكل كبير في تقليل مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات، ما أثر على جودة المياه نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة، وهدد الأمن الوطني العراقي، خاصةً في مجالات الزراعة والأمن الغذائي[١].

٣- الاتفاقيات الأمنية وتأثيرها المحدود: على الرغم من توقيع مذكرات تفاهم أمنية بين العراق وتركيا في اغسطس ٢٠٢٤, التي تهدف إلى تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود[٢]، إلا أن تنفيذ بنود هذه الاتفاقيات يواجه تحديات متعددة تهدد بنجاح تنفيذها، ومن بين هذه التحديات اختلاف الأولويات الأمنية بين البلدين، اذ تعد ت تركيا حزب العمال الكردستاني التهديد الرئيسي، بينما ينظر العراق إلى الوجود العسكري التركي كإشكالية تمس السيادة ويضاف إلى ذلك غياب الثقة التاريخي بسبب الانقلابات السابقة على تفاهمات مماثلة، إلى جانب التأثير الإيراني المستمر في شمال العراق، مما يعقد إمكانية تحقيق توازن إقليمي. علاوة على ذلك، فإن ضعف السيطرة العراقية على مناطق كإقليم سنجار يجعل من تنفيذ الالتزامات الأمنية المشتركة تحديًا إضافيًا. من ثم، نجاح المذكرة يعتمد على توافق حقيقي وتعاون فعلي بين الطرفين لمواجهة هذه التحديات وضمان استقرار أمني مشترك[٣].

المطلب الثالث

الرؤية المستقبلية لتأثير القدرات العسكرية الايرانية والتركية على الامن الوطني العراقي

تكتسب دراسة مستقبلية للأمن الوطني العراقي أهمية متزايدة في ظل الاهتمام بصياغة استراتيجية شاملة لمواجهة التغيرات الإقليمية المتسارعة، وبالأخص تلك الناجمة عن تطور القدرات العسكرية لإيران وتركيا، وفي هذا السياق، يتعين على الأمن الوطني العراقي التعامل مع التحديات الناتجة عن النفوذ العسكري المتزايد لإيران وتركيا، والذي يشكل بُعداً استراتيجياً يتطلب حلولاً مبتكرة ورؤى مستقبلية متوازنة[٤].

أولا/ مشهد تراجع تأثير القدرات العسكرية الإيرانية والتركية على الامن الوطني العراقي:

---

[١] عدنان عبد الامير الزبيدي، التدخل العسكري التركي والإيراني في شمال العراق الأسباب والتداعيات وخيارات صانع القرار السياسي العراقي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠٢٣،ص٥.

[٢] فراس الياس، مذكرة التعاون الأمني بين العراق وتركيا الواقع والتداعيات، ورقة تحليلية، مركز الجيزة للدراسات، الجيزة، ٢٠٢٤، ص٢.

[٣] المصدر نفسه، ص ص١٠-١١.

[٤] صباح صاحب العريض وذو الفقار علي هندل, المتغيرات المؤثرة في القرار الاستراتيجي للامن الوطني العراقي, مجلة الكوفة, جامعة الكوفة, العدد٥٩, الكوفة,٢٠٢٠, ص١٢٣.

ينطلق هذا المشهد الاحتمالي من فكرة مركزيه مفادها ان تأثير القدرات العسكرية الإيرانية والتركية على الامن الوطني العراقي يبدا بالتراجع والضمور بشكل كبير نتيجة انخراط إيران وتركيا في صراعات داخلية أو إقليمية أخرى، ونجاح العراق في تعزيز مؤسساته الحكومية وقواته الأمنية، وهناك مجموعة من التحديات تعيق تحقيق هذا المشهد تشمل:[١]

١-التنافس في سنجار: تسعى تركيا لقطع الروابط الكردية بين العراق وسوريا، بينما تعمل إيران على استخدام المنطقة لتأمين نفوذها الإقليمي.

٢- المنافسة الاقتصادية: العراق ساحة تنافس اقتصادي بين تركيا وإيران، اذ تتفوق تركيا في التجارة والاستثمارات.

٣- التأثير السياسي: كل طرف يدعم قوى سياسية وفصائل مختلفة لتعزيز نفوذه داخل العراق.

٤- السيادة العراقية: التدخلات العسكرية لكل من تركيا وإيران تحد من استقلالية القرار العراقي.

٥- التوترات الداخلية: الخلافات الطائفية والصراعات الكردية تُستغل من قبل الطرفين لتوسيع النفوذ.

وكذلك تتوافر العديد من الفرص التي يمكن استثمارها لتحقيق هذا المشهد، من أبرزها تعزيز السيادة العراقية كركيزة أساسية للحد من التدخلات الإقليمية من قبل تركيا وإيران وكما يُعد التركيز على وضع حلول مستدامة للقضايا الكردية والنزاعات الطائفية خطوة جوهرية نحو تحقيق استقرار داخلي شامل. فضلا عن ذلك، يمثل الحوار الإقليمي وتفعيل المبادرات، مثل مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، أداة فعّالة لتعزيز الاستقرار الإقليمي وتحقيق التوازن في العلاقات مع دول الجوار[٢].

ثانيا/ مشهد استمرار تأثير القدرات العسكرية الإيرانية والتركية على الامن الوطني العراقي:

ينطلق هذا المشهد من فكرة مفادها ان تأثير القدرات العسكرية الإيرانية والتركية على الامن الوطني العراقي ستأخذ في الاستمرار في الأمد القريب والمتوسط، وذلك عن طريق ازدياد التنافس بين إيران وتركيا على النفوذ في العراق، مما يؤدي إلى زيادة الوجود العسكري لكلا البلدين على الأراضي العراقية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يزيد من حالة عدم الاستقرار في العراق. وتحقيق هذا المشهد يواجه مجموعة من التحديات تتمثل باتخاذ العراق حزمة من الإجراءات المناسبة:[٣]

١. اعادة فتح خط الأنابيب مع تركيا: يسعى العراق لاستعادة السيطرة على صادرات النفط عبر تركيا، مما يقلل من الضغوط الاقتصادية التركية.
٢. تعزيز السيادة الوطنية: يعمل العراق على الحد من التدخلات العسكرية التركية في شمال البلاد عبر الحوار الدبلوماسي والضغط الدولي
٣. حصر السلاح بيد الدولة: تفكيك الفصائل المسلحة ودمج بعضها في القوات الحكومية
٤. . تقليل الاعتماد العسكري: يسعى العراق لتقليل تأثير المستشارين العسكريين الإيرانيين

---

[١] موقع الحرة، صراع النفوذ.. لماذا تتنافس تركيا وإيران على العراق، ٢٠٢١، https://shorturl.at/YazOg، تاريخ الدخول ٢٠/٣/٢٠٢٥.

[2] Hamidreza Azizi and Salim Çevik. *"Turkish and Iranian Involvement in Iraq and Syria: Competing Strategies, Rising Threat Perceptions, and Potentials for Conflict."* SWP Comment, no. 58, 2022, pp7-8.

[٣] محمد سليم مزوري، التغلغل الأمني الإيراني في العراق (الدوافع والأشكال وأدوات التأثير)، موقع Kurdistan٢٤، ٢٠٢٥، https://shorturl.at/EMUfd تاريخ الزيارة٢٠/٣/٢٠٢٥ وينظر الى موقع القدس العربي، أمريكا تحثّ العراق على الحد من نفوذ إيران ومنع زعزعة استقرار المنطقة، https://shorturl.at/DXuJc، ٢٠٢٥، تاريخ الدخول ٢٠/٣/٢٠٢٥.

ولا بد من الإشارة هنا بوجود مجموعة من الفرص التي تدعم تحقيق هذا المشهد تتمثل بالآتي:[١]

١- الانقسامات السياسية الداخلية التي تعيق قدرة الحكومة العراقية على فرض سيادتها.

٢- الضعف الاقتصادي الذي يجعل العراق عرضة للتدخلات الخارجية

٣- وجود فصائل مسلحة تعمل خارج نطاق الدولة بالرغم من المساعي الحالية لتكييف أوضاعها ودمجها مع التشكيلات العسكرية والأمنية الرسمية. [٢]

ثالثا/ مشهد تطور وزيادة تأثير القدرات العسكرية الإيرانية والتركية على الامن الوطني العراقي:

في ظل التغيرات المستمرة في البيئة الإقليمية والدولية، يتبلور هذا المشهد الاحتمالي الذي يقوم على فرضية مفادها أن القدرات العسكرية المتنامية لكل من إيران وتركيا ستؤدي إلى تأثير متزايد على الأمن الوطني العراقي. وقد يواجه تحقيق هذا مشهد مجموعة من التحديات تتمثل بالآتي [٣]:

١- الرغبة الدولية في استقرار العراق، مما قد يؤدي إلى دعم دولي لجهود الحكومة العراقية

٢- الوعي المتزايد لدى القوى السياسية العراقية بخطر التنافس الإقليمي، مما قد يدفعها إلى التعاون.

٣- وجود بعض القوى السياسية التي تسعى لتقليل التدخلات الخارجية.

ولا بد من الإشارة ان هناك مجموعة من الفرص التي تدعم تحقيق هذا المشهد تقوم تركيا باستغلال قوتها العسكرية المتقدمة وعضويتها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) كعوامل استراتيجية تعزز من نفوذها في العراق ,و يقابَل ذلك ضعف واضح في القدرات العسكرية العراقية، وهو ضعف يمتد ليشمل الجوانب السياسية، اذ يعاني العراق من انقسامات سياسية عميقة، مما أتاح لتركيا فرصة التدخل في شؤونه الداخلية وكسب دعم بعض الأطراف السياسية لصالحها، وعلى صعيد متصل، تؤدي إيران دوراً مشابهاً من خلال تعزيز وجودها العسكري واستخدام نفوذها السياسي لدعم فصائل داخلية تسهم في إضعاف وحدة القرار العراقي فضلا عن ذلك، تواجه العراق ضغوط أخرى تتمثل في اعتمادها الكبير على مياه نهري دجلة والفرات، واللذين تتحكم تركيا وإيران بجزء كبير من مواردهما، مما يشكل ضغطاً استراتيجياً إضافياً. علاوة على ذلك، يعتمد الاقتصاد العراقي بشكل كبير على الواردات والصادرات مع كلا الدولتين، ما يزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي وزيادة النفوذ التركي والإيراني[٤].

---

[١] احمد عبد السادة محسن، السياسة الخارجية السعودية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣، اطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية غير منشورة، ، جامعة المستنصرية ،بغداد, ٢٠٢٠، ص ص ٨.-٩

[٢] عبد الخالق سلطان, العراق بمواجهه خطر الفصائل غير منضبطة, موقع الحرة,٢٠٢٥, https://shorturl.at/cBMAd ، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/٣/٢٠.

[٣] . موقع بغداد اليوم ،سيادة العراق على المحك.. الحكومة تعيد حساباتها: التحالف الدولي "باقٍ" بفعل التحولات الإقليمية ،٢٠٢٥، dhttps://shorturl.at/hKsc، تاريخ الزيارة، ٢١/٣/٢٠٢٥.

[٤] مصطفى إبراهيم سلمان، الإعتداء التركي على العراق والموقف الرسمي و الشعبي،تقرير موقف، مركز رواق العراق، بغداد، ٢٠٢٢،ص ٣. وينظر الى محمد سليم مزوري، التغلغل الأمني الإيراني في العراق (الدوافع والأشكال وأدوات التأثير)، موقع distanKur٢٠٢٥،٢٤، https://shorturl.at/EMUfd تاريخ الزيارة٢٠/٣/٢٠٢٥

وبناء على ما سبق يمكن القول أن "مشهد استمرار تأثير القدرات العسكرية الإيرانية والتركية على الأمن الوطني العراقي" هو الأكثر احتمالًا للتحقق. يعتمد هذا الاستنتاج على عدد من العوامل الرئيسية: استمرارية التنافس الإقليمي والانقسامات السياسية الداخلية وصعوبة تحقيق سيادة وطنية مستقلة، واستمرار اعتماد العراق على تركيا وإيران في مجالات متعددة، مثل المياه والتجارة، يعزز ارتباطه بتأثير هاتين الدولتين.

الخاتمة:

يعد الأمن الوطني العراقي من أكثر القضايا تعقيدًا في منطقة الشرق الأوسط، نظراً للتشابك العميق بين العوامل الإقليمية والدولية والتحديات الداخلية التي تواجهها الدولة وفي هذا السياق، يُبرز تأثير تطور القدرات العسكرية لكل من إيران وتركيا على الأمن الوطني العراقي، اذ تمثل هذه الدولتان قوتين إقليميتين تمتلكان إمكانات عسكرية متقدمة واستراتيجيات طويلة الأمد تهدف إلى تعظيم نفوذهما في المنطقة وتعزيز مصالحهما الاستراتيجية.

ومن خلال دراسة وتحليل القدرات العسكرية للدول الثلاث (العراق، إيران، تركيا)، يتضح أن العراق يواجه تحديات جسيمة ناجمة من النفوذ الإيراني–التركي، والتي تتجلى من خلال التدخلات السياسية، والتواجد العسكري المباشر وغير المباشر، وهذه التداعيات تؤثر بشكل كبير على سيادة العراق واستقراره الداخلي، مما يستدعي تبني استراتيجيات وطنية متكاملة لتعزيز الأمن الوطني.

وفضلا عما تقدم، فإن التحديات التي يواجهها العراق لا تقتصر على الجانب الأمني والعسكري فقط، بل تمتد إلى الأبعاد الاقتصادية والسياسية، اذ يزيد اعتماد العراق على كل من إيران وتركيا في مجالات متعددة، مثل المياه، التجارة، والطاقة، من تعقيد المشهد.

النتائج:

١– لدى إيران فاعلية متعددة الأبعاد في العراق في الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية.

٢– تؤدي بعض السياسات الإيرانية في الجانب العسكري والأمني إلى التأثير على المؤسسات العسكرية والأمنية العراقية، مما يؤثر على سيادتها الوطنية.

٣–تعتمد تركيا على قدراتها العسكرية المتقدمة وعضويتها في حلف الناتو لتعزيز نفوذها في العراق، خاصة في المناطق الشمالية و يتجلى هذا النفوذ من خلال الوجود العسكري المباشر والعمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني (PKK)، مما يزيد من تعقيد الأمن الداخلي العراقي.

٤–تاثير السياسات التركية على الموارد المائية العراقية، مما يفاقم الأزمات الزراعية والغذائية.

٥–يواجه العراق تحديات في بناء قدراته العسكرية ويعاني من اختلال في التوازن مع إيران وتركيا في مجالات متعددة.

التوصيات:

١. ضرورة تعزيز السيادة الوطنية من خلال إصلاح المؤسسات العسكرية والأمنية وتقليل الاعتماد على القوى الخارجية.
٢. – تفعيل الحوار الإقليمي والدولي لمواجهة التحديات المشتركة، مثل مكافحة الإرهاب وإدارة الموارد المائية.
٣. تنويع التحالفات الدولية لتقليل الضغوط الإقليمية وتحقيق التوازن في العلاقات مع الجوار.

٤. ينبغي ان تعمل الحكومة العراقية على تحديث القدرات العسكرية، لتكون على مستوى التحديات الحديثة، مع التركيز على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والأساليب السيبرانية والمعلوماتية.
٥. ينبغي على العراق تعزيز التعاون الدولي في مجال الأمن والدفاع لتبادل المعلومات والخبرات وبناء التحالفات الإستراتيجية لمواجهة التحديات الحديثة.
٦. تحسين برامج التدريب والتأهيل للكوادر العسكرية لتحسين قدراتها في استخدام التكنولوجيا الحديثة ومواجهة التحديات الجديدة